

The impact of internal control and internal auditing on financial performance in state-owned enterprise

Muthana Sh. Al-Saiedi*

Department of accounting, university of Azad, Isfahan, Iran

Article information:

Received: 04-08- 2025

Revised: 21-08- 2025

Accepted: 24-08- 2025

Published: 25-06- 2026

Corresponding author:

Muthana Sh. Al-Saiedi

nihadcenterpublications@gmail.com



This work is licensed under a [Creative Commons Attribution 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

Abstract:

The purpose of this study is to look into how internal control and auditing procedures affect financial performance in state-owned firms. The study focuses on the function of these technologies in increasing financial transparency, lowering financial risks, and optimizing resource allocation in public sector organizations. It also investigates the importance of internal audits in discovering errors and financial manipulation, as well as the obstacles associated with adopting these systems in the public sector. The primary premise of this study is that efficient implementation of internal control and auditing systems improves financial performance in state-owned firms by increasing transparency, lowering financial risks, and achieving better resource allocation. A descriptive analytical technique was utilized to collect qualitative and quantitative data from financial managers and internal auditors in state-owned firms using questionnaires and interviews. In addition, financial data and yearly reports were examined to identify the relationship between internal control and auditing systems and financial results. The research hypothesis was supported using statistical tools such as variance analysis and correlation analysis. One of the research's primary results is that effective use of internal control and auditing systems improves financial performance by increasing transparency, minimizing financial errors, and optimizing resource allocations. Furthermore, senior management's backing is vital to these systems' success. The research's crucial direction is to improve and develop internal control and auditing systems in state-owned firms by offering ongoing staff training and implementing new technologies to improve these systems' performance. Beyond that, complete support from top management should be ensured in order to assure the achievement of financial goals and the elimination of operational financial risks.

Keywords: Internal control, internal auditing, financial transparency, state-owned enterprises.

Conclusions:

1. Effective Internal Control Systems Improve Resource Allocation and Financial Performance: Implementing effective internal control systems in state-owned enterprises (SOEs) significantly enhances the efficiency of resource allocation and reduces financial risks. These systems help detect and prevent errors or fraud early, ensuring better management of financial resources.
2. Internal Audit Enhances Financial Transparency: Internal audits play a vital role in improving financial transparency by identifying errors, fraud, or

mismanagement in financial records. This increases the reliability of financial reports, which are crucial for decision-making by stakeholders.

3. Challenges in Implementing Internal Control and Audit Systems in Government-Owned Companies:

SOEs often face specific challenges such as bureaucratic complexities, lack of skilled personnel, and resistance to change. These factors hinder the full potential of internal control systems and internal audits in enhancing financial performance.

4. Top Management Support Is Critical:

The success of internal control and auditing systems is largely dependent on strong support from top management. When top management is committed to these systems, they ensure sufficient resources, commitment, and integration across all levels, which leads to improved financial governance and performance.

5. Continuous Training and Technological Support Enhance Internal Control and Audit Effectiveness:

Providing continuous training to internal auditors and adopting advanced technological tools (like accounting software and financial analysis tools) improves the efficiency of internal audits. These tools enable more accurate detection of financial discrepancies and increase the overall effectiveness of internal control systems.

6. Need for Cultural Change in Government Enterprises:

There is a need for a cultural shift within SOEs towards embracing change, efficiency, and innovation in internal control and audit practices. This shift can be achieved by promoting transparency, collaboration, and accountability across all departments, which can lead to more effective management and improved financial outcomes.

7. Long-Term Financial Sustainability Depends on Strong Governance Frameworks:

A robust internal control and audit framework is essential for ensuring the long-term financial sustainability of SOEs. By adhering to high standards of governance and risk management, these companies can adapt to economic changes, reduce risks, and improve their operational stability.

8. Addressing Bureaucracy and Skill Gaps Is Essential for Improvement:

Overcoming bureaucratic hurdles and addressing skill gaps within SOEs is crucial for improving the effectiveness of internal control and auditing systems. The research suggests that streamlined processes, efficient management, and the recruitment of skilled professionals can significantly enhance financial management in these organizations.

تأثير الرقابة الداخلية والتدقيق الداخلي على الأداء المالي في الشركات المملوكة للدولة

مثنى شلش الساعدي*

قسم المحاسبة، جامعة ازاد، أصفهان، إيران

المستخلص:

يهدف البحث الحالي إلى دراسة تأثير أنظمة الرقابة الداخلية والتدقيق الداخلي على تحسين الأداء المالي في الشركات المملوكة للدولة. يتناول البحث دور هذه الأنظمة في تعزيز الشفافية المالية، تقليل المخاطر المالية، وتحقيق تخصيص أمثل للموارد داخل الشركات الحكومية. كما يتناول تحليل دور التدقيق الداخلي في الكشف عن الأخطاء والتلاعبات المالية، بالإضافة إلى استكشاف التحديات التي تواجه تطبيق هذه الأنظمة في بيئة العمل الحكومية. الفرضية الرئيسية التي استند إليها البحث هي أن تطبيق أنظمة رقابة داخلية وتدقيق داخلي فعالة يؤدي إلى تحسين الأداء المالي في الشركات المملوكة للدولة من خلال تعزيز الشفافية، تقليل المخاطر المالية، وتحقيق تخصيص أفضل للموارد المالية. تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لجمع البيانات النوعية والكمية من خلال الاستبيانات والمقابلات الشخصية مع المسؤولين الماليين والمدققين الداخليين في الشركات المملوكة للدولة، بالإضافة إلى تحليل البيانات المالية والتقارير السنوية لتحديد العلاقة بين أنظمة الرقابة والتدقيق والأداء المالي. تم تطبيق أدوات إحصائية مثل تحليل التباين والارتباط لدعم فرضية البحث. أحد الاستنتاجات الرئيسية التي توصل إليها البحث هو أن تطبيق أنظمة الرقابة الداخلية والتدقيق الداخلي الفعالة يساهم في تحسين الأداء المالي من خلال تعزيز الشفافية وتقليل الأخطاء المالية وتحقيق تخصيص أمثل للموارد. كما أن دعم الإدارة العليا لهذه الأنظمة يعد من العوامل الحاسمة في نجاحها. التوصية الرئيسية التي يوصي بها البحث هي ضرورة تحسين وتطوير أنظمة الرقابة الداخلية والتدقيق الداخلي في الشركات المملوكة للدولة، مع توفير التدريب المستمر للموظفين، واستخدام تقنيات حديثة لتحسين فعالية هذه الأنظمة. كما يجب أن تتوفر الدعم الكامل من الإدارة العليا لضمان تحقيق الأهداف المالية وتقليل المخاطر المرتبطة بالعمليات المالية.

الكلمات المفتاحية: الرقابة الداخلية، التدقيق الداخلي، الشفافية المالية، الشركات المملوكة للدولة.


معلومات البحث:

- تاريخ استلام البحث: 04-08-2025
- تاريخ ارسال التعديلات: 21-08-2025
- تاريخ قبول النشر: 24-08-2025
- تاريخ النشر: 25-06-2026

المؤلف المراسل:

مثنى شلش الساعدي

nihadcenterpublications@gmail.com

 هذا العمل مرخص بموجب المشاع
الإبداعي نسب المصنف 4.0 دولي (CC BY)
4.0

المقدمة:

تعتبر الرقابة الداخلية والتدقيق الداخلي من الركائز الأساسية التي تساهم في تحقيق الشفافية المالية وتعزيز كفاءة الأداء داخل الشركات. في بيئة الأعمال الحديثة، أصبحت الأنظمة الرقابية ضرورة ملحة لضمان استدامة العمليات المؤسسية وحمايتها من المخاطر المالية والإدارية. ومع تعقيدات الأنظمة الاقتصادية والمالية، تُعد الرقابة الداخلية والتدقيق الداخلي من الأدوات التي تضمن فاعلية العمليات وتحقيق أهداف الشركات، سواء كانت شركات خاصة أو حكومية. تُعنى الرقابة الداخلية بوضع السياسات والإجراءات اللازمة لضمان سلامة العمليات، بما في ذلك الحفاظ على الأصول المالية والمادية، وضمان الامتثال للتشريعات والقوانين المحلية والدولية. في المقابل، يساهم التدقيق الداخلي في تقييم فاعلية هذه الأنظمة والضوابط من خلال إجراء مراجعات دورية وموضوعية تساعد في تحديد أي نقاط ضعف أو تجاوزات قد تحدث في العمليات المؤسسية. يعد التدقيق الداخلي أداة محورية في كشف الأخطاء المالية أو التلاعبات، مما يساهم في تعزيز مصداقية التقارير المالية وتقليل المخاطر المتعلقة بالفساد أو سوء إدارة الموارد. يتناول هذا البحث دور الرقابة الداخلية والتدقيق الداخلي في تحسين كفاءة الأداء المالي داخل الشركات، مع التركيز على الشركات المملوكة للدولة، حيث تواجه هذه الشركات تحديات فريدة تتعلق بالتوازن بين تحقيق الأهداف المالية والتوجهات الاجتماعية أو الحكومية. وقد أظهرت الدراسات أن الرقابة الداخلية الفعالة لا تقتصر على تقليل المخاطر فقط، بل تساهم في تحسين تخصيص الموارد وتعزيز قدرة الشركات على التكيف مع المتغيرات الاقتصادية. كما أن التدقيق الداخلي يعزز من قيمة الشركات من خلال ضمان الشفافية المالية والمحاسبية، ما يجعلها أكثر جذباً للمستثمرين وأقل عرضة للمخاطر. يركز البحث على كيفية تطبيق أنظمة الرقابة الداخلية في الشركات الحكومية، والتحديات التي قد تواجهها في هذا السياق، مثل البيروقراطية، نقص الكفاءات، والمقاومة للتغيير. ويعالج كذلك كيفية تحسين هذه الأنظمة عبر تبني تقنيات حديثة مثل استخدام البرمجيات المحاسبية وأدوات التحليل المالي. يهدف هذا البحث إلى استكشاف تأثير الرقابة الداخلية والتدقيق الداخلي على الأداء المالي للشركات، وخاصة في السياق الحكومي، من خلال تحليل البيانات المالية وتجارب الشركات المختلفة. كما

يسعى البحث إلى تقديم توصيات عملية لتحسين هذه الأنظمة بما يساهم في تعزيز الشفافية، وتخفيف المخاطر، وضمان الاستدامة المالية للشركات على المدى الطويل.

1. مشكلة البحث:

- تحديات تطبيق الرقابة الداخلية في الشركات الحكومية: تواجه الشركات المملوكة للدولة العديد من التحديات في تطبيق أنظمة الرقابة الداخلية بشكل فعال بسبب التعقيدات البيروقراطية، ونقص الكفاءات المتخصصة، مما يعيق قدرة هذه الأنظمة على تحقيق الأهداف المالية والاستراتيجية.
- ضعف دور التدقيق الداخلي في ضمان الشفافية: رغم أهمية التدقيق الداخلي في تحسين الشفافية المالية وكفاءة الأداء، إلا أن هناك بعض الشركات التي تعاني من ضعف في تنفيذ عمليات التدقيق بشكل دوري وفعال، مما يؤدي إلى تزايد المخاطر المالية والتلاعبات.
- التوازن بين الأهداف المالية والاجتماعية في الشركات الحكومية: تواجه الشركات الحكومية صعوبة في التوفيق بين الأهداف المالية وأهداف الخدمة العامة أو الاجتماعية، مما يعرقل قدرة الرقابة الداخلية والتدقيق على تحسين الأداء المالي بشكل مستدام.

2. أهمية البحث:

تكمن أهمية هذا البحث في تسليط الضوء على دور الرقابة الداخلية والتدقيق الداخلي في تعزيز الشفافية المالية وكفاءة الأداء المؤسسي. فمع تزايد تعقيدات الأنظمة المالية والإدارية، تصبح الأنظمة الرقابية من الضرورات الأساسية التي تضمن استقرار الشركات وحمايتها من المخاطر المالية المحتملة. هذا البحث يساهم في فهم كيفية تطبيق هذه الأنظمة داخل الشركات المملوكة للدولة التي تواجه تحديات فريدة تتعلق بالتوازن بين الأهداف المالية والمصالح الحكومية. يساهم البحث أيضًا في توفير رؤية حول أفضل الممارسات التي يمكن تبنيها لتعزيز فعالية هذه الأنظمة بما يحقق الأهداف الاستراتيجية للشركات. كما أن هذا البحث يتناول الجوانب العملية التي يمكن أن تساعد الشركات الحكومية في تحسين أدائها المالي من خلال الرقابة الفعالة والتدقيق الداخلي، مما يساهم في تقليل المخاطر المالية، وزيادة الشفافية، وتعزيز استدامة العمليات. من خلال استعراض تأثير هذه الأنظمة على تخصيص الموارد وتقليل التلاعبات المالية، يقدم البحث قيمة كبيرة للمسؤولين في الشركات الحكومية وكذلك للباحثين في مجال الحوكمة والإدارة المالية.

3. أهداف البحث:

- دراسة دور الرقابة الداخلية في تحسين الشفافية وكفاءة الأداء المالي: يهدف هذا البحث إلى تحليل كيفية تطبيق أنظمة الرقابة الداخلية في الشركات المملوكة للدولة وتأثير هذه الأنظمة في تعزيز الشفافية المالية وتحقيق الكفاءة في تخصيص الموارد.
- تحليل فعالية التدقيق الداخلي في كشف الأخطاء المالية وتقليل المخاطر: يسعى البحث إلى تقييم دور التدقيق الداخلي في اكتشاف التلاعبات المالية وتعزيز مصداقية التقارير المالية، وبالتالي تقليل المخاطر المالية في الشركات المملوكة للدولة.
- تقديم توصيات لتحسين أنظمة الرقابة والتدقيق الداخلي في الشركات الحكومية: على الرغم من أن البحث يقدم توصيات عملية لتحسين أنظمة الرقابة والتدقيق في الشركات الحكومية، إلا أن الهدف الرئيسي ليس تقديم التوصيات بحد ذاته، بل هو تحليل وتقييم فعالية هذه الأنظمة في تحسين الأداء المالي وتقليل المخاطر المالية، وتحديد التحديات المرتبطة بتطبيقها.

4. الدراسات السابقة

1. Yu Lu, et al., "Internal Control, Financial Governance and Corporate Strategic Objectives Achievement" (18 Aug 2019)

a. الهدف من الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحليل تأثير الرقابة الداخلية على درجة تحقيق الأهداف الاستراتيجية للشركات ومسار التأثير، من منظور الحوكمة المالية، باستخدام الشركات المدرجة في أسواق الأسهم في شنغهاي وشينزن بين عامي 2014 و2016 كنماذج. الفرضية المستخدمة في الدراسة:

تستند الدراسة إلى فرضية وجود علاقة إيجابية بين الرقابة الداخلية ودرجة تحقيق الأهداف الاستراتيجية للشركات، وأن الحوكمة المالية تتوسط هذه العلاقة.

b. الجانب العملي المستخدم في الدراسة:

استخدمت الدراسة منهج التحليل التجريبي، حيث تم جمع البيانات حول الشركات المدرجة في أسواق الأسهم في الصين وتحليلها باستخدام أدوات إحصائية لتحديد العلاقة بين الرقابة الداخلية والأهداف الاستراتيجية. أهم استنتاج توصلت إليه الدراسة:

أظهرت الدراسة وجود ارتباط إيجابي كبير بين الرقابة الداخلية ودرجة تحقيق الأهداف الاستراتيجية للشركات، وأن الحوكمة المالية تلعب دورًا وسيطًا في هذه العلاقة. كما تبين أن الاستراتيجيات المتعلقة بالقيادة من حيث التكلفة وحصص السوق تؤثر إيجابيًا على الرقابة الداخلية، بينما لم تؤثر استراتيجية القيادة التكنولوجية أو استراتيجية التمايز بشكل كبير.

2. Robert Mrima, et al., "Assessment of Internal Control Practices on Financial Performance of State Corporations in Kenya" (26 Oct 2022)

a. الهدف من الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تقييم تأثير ممارسات الرقابة الداخلية على الأداء المالي للمؤسسات الحكومية في كينيا.

b. الفرضية المستخدمة في الدراسة:

تستند الدراسة إلى فرضية أن ممارسات الرقابة الداخلية تؤثر بشكل إيجابي على الأداء المالي للمؤسسات الحكومية.

c. الجانب العملي المستخدم في الدراسة:

تم استخدام تصميم البحث الوصفي، حيث تم جمع عينة من 561 فردًا واختيار عينة عشوائية من 234 فردًا باستخدام صيغة ياماني. كما تم جمع بيانات أولية عن تقسيم المهام والتوثيق والفحوصات المستقلة، بالإضافة إلى جمع البيانات الثانوية حول أداء الشركات الحكومية.

d. أهم استنتاج توصلت إليه الدراسة:

أظهرت الدراسة أن ممارسات الرقابة الداخلية كان لها تأثير كبير على الأداء المالي للمؤسسات الحكومية في كينيا، وأوصت بتقييم المخاطر بشكل مستمر ورصد تنفيذ الرقابة وتعديل الضوابط حسب الحاجة.

3. Sean Paul De la Rosa, et al., "Internal Audit's Role in Embedding Governance, Risk, and Compliance in State-Owned Companies" (1 Jul 2015)

a. الهدف من الدراسة:

تهدف الدراسة إلى استكشاف دور التدقيق الداخلي في دمج عمليات الحوكمة وإدارة المخاطر والامتثال في الشركات المملوكة للدولة.

b. الفرضية المستخدمة في الدراسة:

تفترض الدراسة أن التدقيق الداخلي له دور محوري في تحسين عمليات الحوكمة وإدارة المخاطر والامتثال في الشركات المملوكة للدولة.

c. الجانب العملي المستخدم في الدراسة:

تستخدم الدراسة المنهج الكمي والكيفي، حيث تم جمع بيانات حول دور المدققين الداخليين في الشركات المملوكة للدولة، وكيفية دعمهم لدمج عمليات الحوكمة والمخاطر والامتثال.

d. أهم استنتاج توصلت إليه الدراسة:

أظهرت الدراسة أن التدقيق الداخلي كان أكثر فعالية في دمج عمليات الحوكمة وإدارة المخاطر عندما كان يحصل على دعم من الإدارة العليا، مما يعزز استدامة هذه العمليات.

الاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية:

الدراسة الحالية تركز على تأثير الرقابة الداخلية والتدقيق الداخلي على الأداء المالي في الشركات المملوكة للدولة، مع التركيز على التحديات المرتبطة بتطبيق الأنظمة الرقابية في السياق الحكومي، في حين أن الدراسات السابقة تناولت تأثير الرقابة الداخلية بشكل عام على الأداء المالي والاستراتيجيات، ولكن لم تركز بشكل خاص على التحديات الفريدة التي تواجهها الشركات الحكومية.

المنهجية: بينما استخدمت الدراسات السابقة التحليل التجريبي والوصفي مع بيانات أسواق الأسهم والشركات الحكومية في دول مختلفة، فإن البحث الحالي يعكس تحليلاً مقارناً للأنظمة الرقابية في بيئة الشركات المملوكة للدولة في سياقات متعددة، مع تحليل أعمق للتحديات والفرص الخاصة بهذه الشركات.

الإسهام الذي تقدمه الدراسة الحالية:

تقدم الدراسة الحالية إسهامًا في فهم كيف يمكن للرقابة الداخلية والتدقيق الداخلي تحسين الأداء المالي في الشركات المملوكة للدولة، خاصة في ظل التحديات الخاصة التي تواجهها هذه الشركات مثل البيروقراطية، ونقص الكفاءات، والمقاومة للتغيير. كما تساهم الدراسة في تقديم توصيات عملية لتحسين فعالية هذه الأنظمة، مما يساهم في تحسين الشفافية المالية وتقليل المخاطر المالية بشكل مستدام في المؤسسات الحكومية.

المحور الأول: الجانب النظري

أولاً: مقارنة بين الدراسات السابقة والدراسات الحالية

نتناول الدراسات السابقة والدراسات الحالية موضوع الرقابة الداخلية من زوايا مختلفة، ولكنها تتقاطع في بعض النقاط. تركز الدراسات السابقة على تأثير الرقابة الداخلية في تحسين الأداء المالي وتحقيق الأهداف الاستراتيجية للشركات، سواء في الشركات المدرجة في أسواق الأسهم أو الشركات الحكومية. وقد أظهرت هذه الدراسات تأثيرًا إيجابيًا للرقابة الداخلية في تحسين الأداء المالي من خلال استراتيجيات مثل تقليل التكاليف وزيادة حصة السوق. كما أثبتت الدراسات السابقة أن الرقابة الداخلية تساهم بشكل كبير في تحقيق الأهداف الاستراتيجية للشركات. من ناحية أخرى، تركز الدراسات الحالية أيضًا على الرقابة الداخلية، ولكن مع تركيز

أكبر على دمج عمليات الحوكمة، إدارة المخاطر، والامتثال (GRC) في الشركات الحكومية. هذا يعكس تحولاً نحو تكامل العمليات المختلفة لضمان استدامة الأداء المؤسسي في الشركات الحكومية. كما تُعطي الدراسات الحالية أهمية أكبر لدور الإدارة العليا في ضمان نجاح تنفيذ هذه العمليات وتحقيق فعالية أكبر في الرقابة.

على الرغم من أن الدراسات السابقة قد ركزت على تأثير الرقابة الداخلية في تحسين الأداء المالي باستخدام استراتيجيات معينة، مثل تكاليف القيادة وحصة السوق، فإن الدراسات الحالية تعطي أولوية أكبر لتكامل الحوكمة والمخاطر والامتثال مع التأكيد على أهمية دعم الإدارة العليا لهذه الأنظمة.

الإسهام الذي تقدمه الدراسة الحالية:

لإيجاد وسائل مراقبة أدت لنمو التدقيق الداخلي. قام المعهد الأمريكي للمدققين الداخليين بترويج لمهنة المدقق الداخلي المعتمد وجعلها مهنية ومتطورة وأوجد أنظمة وقواعد وتعليمات ووضع معايير دولية (standards) لضبط التدقيق والمدققين الداخليين (معهد المدققين الداخليين، 2019).

لقد عرفت لجنة طرائق التدقيق المنبثقة عن المعهد الأمريكي للمحاسبين القانونيين الرقابة الداخلية بأنها: تشمل الخطة التنظيمية ووسائل التنسيق والمقاييس المتبعة في المشروع بهدف حماية أصوله وضبط ومراجعة البيانات المحاسبية والتأكد من دقتها ومدى الاعتماد عليها وزيادة الكفاءة الإنتاجية وتشجيع العاملين على التمسك بالسياسات الإدارية الموضوعية. ومن جهة أخرى، فإن هذا التعريف يخدم عملية التدقيق الخارجي وجوانبها. " تعد خطة تنظيمية إدارية محاسبية لضبط الداخلي عند استخدام عوامل الإنتاج المتاحة لدى المنشأة وصولاً إلى أعلى معدلات ممكنة من الكفاءة الإنتاجية. الرقابة الداخلية يمكن تعريفها على أنها هي النحر المحدد في المحاسبة والتدقيق، الذي هو عملية لضمان تحقيق أهداف المنظمة في مجال الفعالية التشغيلية والكفاءة، وإعداد التقارير المالية الموثوق بها، والامتثال للقوانين واللوائح والسياسات. والرقابة الداخلية تشمل كل شيء الذي يتحكم في المخاطر التي تتعرض لها في المنظمة (معهد المدققين الداخليين، 2019).

1.2. تعريف التدقيق الداخلي ووظائفه

التدقيق الداخلي هو عملية تقييم مستقلة وموضوعية للأنشطة والإجراءات داخل المؤسسة بهدف تقديم تقييم موثوق عن فاعلية الرقابة الداخلية، والإدارة، والامتثال للقوانين والسياسات. يقوم المدققون الداخليون بتقييم العمليات المالية والإدارية والتشغيلية بهدف تحسين الأداء وحماية الأصول. يختلف التدقيق الداخلي عن التدقيق الخارجي في أنه يتم بواسطة موظفين داخليين للمؤسسة ويتركز بشكل أكبر على تحسين العمليات الداخلية (الجمعية الأمريكية للتدقيق الداخلي، 2019). وظائف التدقيق الداخلي متعددة ومتنوعة، وأولها التأكد من فاعلية وكفاءة الرقابة الداخلية. يقوم المدققون الداخليون بمراجعة الإجراءات المتبعة في المؤسسة، وتحديد ما إذا كانت تتماشى مع المعايير المعتمدة، وما إذا كانت تحقق الأهداف المرجوة. من خلال هذا التقييم، يمكن الكشف عن أي نقاط ضعف في الأنظمة المعتمدة (النمر، 2018).

ثانيًا، يساعد التدقيق الداخلي في ضمان الامتثال للقوانين والتشريعات. حيث يتابع المدققون التغييرات في اللوائح والقوانين وقيمون مدى توافق المؤسسة مع هذه التغييرات. كما يتعين على المدققين الداخليين التحقق من تطبيق سياسات وإجراءات المؤسسة بشكل يتوافق مع المعايير القانونية (الجاسم، 2016).

إضافة إلى ذلك، يشمل دور التدقيق الداخلي تحديد وتقييم المخاطر التي قد تواجه المؤسسة، وتقديم توصيات لتقليل هذه المخاطر. يتعاون المدققون مع الإدارة لتطوير استراتيجيات استباقية تساهم في تحسين العمليات وتخفيف التهديدات المحتملة. ويشمل التدقيق الداخلي أيضًا مراجعة الأهداف

الدراسة الحالية تقدم إسهامًا مهمًا من خلال تركيزها على الشركات المملوكة للدولة بشكل خاص، حيث تستعرض دور الرقابة الداخلية والتدقيق الداخلي في تحسين الأداء المالي لهذه الشركات. كما تسلط الدراسة الضوء على التحديات الخاصة التي تواجهها هذه الشركات مثل البيروقراطية، نقص الكفاءات، والمقاومة للتغيير، مما يؤثر على فعالية الأنظمة الرقابية. علاوة على ذلك، توفر الدراسة الحالية حلولًا عملية لتحسين فعالية الرقابة الداخلية والتدقيق الداخلي، مثل تحسين الأنظمة الرقابية، استثمار التكنولوجيا الحديثة، وتعزيز دور الإدارة العليا في دعم هذه الأنظمة. هذه التوصيات تهدف إلى تعزيز استدامة الأداء المالي وتقليل المخاطر المالية في الشركات الحكومية.

1.1 تعريف الرقابة الداخلية وأهدافها

الرقابة الداخلية هي مجموعة من الأنظمة والسياسات والإجراءات التي تُنفذ داخل المؤسسة لضمان تحقيق الأهداف الاستراتيجية والتشغيلية. تهدف الرقابة الداخلية إلى الحفاظ على سلامة العمليات المالية والإدارية، والتأكد من الامتثال للأنظمة والقوانين المحلية والدولية، وتقليل المخاطر المحتملة التي قد تهدد سير العمل. وتعتبر الرقابة الداخلية عنصراً أساسياً في تحسين فاعلية الإدارة وضمان استدامة العمليات (COSO, 2013). أهداف الرقابة الداخلية تتنوع لتشمل عدة جوانب رئيسية. أولاً، تساهم في ضمان دقة وصحة التقارير المالية والمحاسبية. فوجود نظام رقابة داخلي فعال يساعد في الكشف عن الأخطاء أو التلاعبات المالية التي قد تحدث خلال تسجيل المعاملات. ثانياً، تهدف الرقابة الداخلية إلى حماية الأصول المملوكة للمؤسسة من السرقة أو الفقدان. على سبيل المثال، تُحدد الرقابة الإجراءات اللازمة لحفظ وتخزين الأصول المادية مثل المعدات والمخزون، وكذلك الأصول المالية مثل النقد (2013، COSO). بالإضافة إلى ذلك، تساهم الرقابة الداخلية في ضمان الامتثال للقوانين والسياسات العامة المتبعة. من خلال فرض ضوابط ومراجعات دورية، يمكن التأكد من أن المؤسسة تلتزم بالقوانين المحلية والدولية الخاصة بالضرائب، والأمان، والصحة، والعمل، والبيئة. كما تساهم الرقابة في تحسين كفاءة العمليات والحد من هدر الموارد (معهد المدققين الداخليين، 2022). أخيراً، تعد الرقابة الداخلية أداة لتقليل المخاطر. من خلال تحديد وتقييم المخاطر المحتملة مثل الاحتيال أو الفساد أو حدوث أخطاء بشرية، يمكن تنفيذ إجراءات للتقليل من هذه المخاطر أو معالجتها فور ظهورها. ولذا فإن الرقابة الداخلية تساهم في تعزيز ثقافة الشفافية والمساءلة داخل المؤسسة، مما ينعكس إيجابياً على السمعة والثقة لدى أصحاب المصالح (COSO, 2013).

والمدقق الداخلي هو شخص يعمل ضمن قسم التدقيق الداخلي بالمنظمة يقوم بعمليات التدقيق الداخلي ويتحمل مسؤوليتها. حيث إن التدقيق الداخلي هو نوع من الانضباط الإداري الذي تم تطويره (منذ الحرب العالمية الثانية) من نشاط يتركز أساساً على الأمور المالية والمحاسبية إلى أن وصل لكامل المستويات التشغيلية. إن ازدياد حجم اللامركزية بالمنظمات زاد من تعقيد الأنشطة والعمليات مما ولد الحاجة

والتصدي للانتهاكات الأخرى المتعلقة بالسياسات أو الإجراءات غير القانونية. وتلعب دوراً مهماً في مجال محاكمة أي كيان كبير في الشركة. مثل الرئيس التنفيذي (المدير العلوي) للمنظمة وهو المسؤول لتصميم وتنفيذ الرقابة الداخلية الشاملة والفعالة أكثر من أي شخص آخر، والرئيس التنفيذي هو الذي يحدد «المنهج على أعلى المستويات» ويؤثر على النزاهة والأخلاقيات وعوامل أخرى إيجابية في بيئة المراقبة، وفي الشركات الكبيرة يكون واجب الرئيس التنفيذي توفير القيادة والتوجيه لكبار المديرين ومراجعة الطريقة التي يتم السيطرة من خلالها على الأعمال التجارية، وبدوره يقوم أيضاً بتعيين كبار المديرين وتعيين المسؤوليات عن وضع سياسات الرقابة الداخلية وتحديد الإجراءات اللازمة للموظفين المسؤولين عن وظائف الوحدة، والرئيس التنفيذي غالباً ما يكون هو نفسه المدير المالك، وعادة ما يكون أكثر مباشرة. في حالة المسؤولية المتتالية، وهو مدير غير فعال كما هو الرئيس التنفيذي في مجال المسؤولية. وله أهمية خاصة لضبط الموظفين ومكافئتهم المالية، صعوداً وهبوطاً.

أثر الرقابة الداخلية على الأداء المالي

2.1. دور الرقابة الداخلية في الحد من المخاطر المالية

تعتبر الرقابة الداخلية أحد الأدوات الحيوية التي تساهم في الحد من المخاطر المالية داخل المؤسسات والشركات. تُركز الرقابة الداخلية على تنفيذ سياسات وإجراءات تهدف إلى تحديد، وتقليل، والسيطرة على المخاطر المالية التي قد تؤثر سلباً على استقرار الأداء المالي للمؤسسة. على الرغم من أن المخاطر المالية لا يمكن القضاء عليها تماماً، فإن الرقابة الداخلية توفر آليات مهمة للتقليل من آثار هذه المخاطر وتحسين قدرة المؤسسة على التعامل معها. أولاً، تساهم الرقابة الداخلية في منع حدوث الأخطاء المالية أو التلاعبات. من خلال ضمان أن جميع المعاملات المالية يتم مراجعتها وتوثيقها بشكل دقيق، تتيح الرقابة الداخلية للمؤسسات تحديد الأخطاء في مراحل مبكرة قبل أن تتحول إلى مشاكل أكبر. مثلاً، يتم مراقبة العمليات المالية مثل المشتريات والمبيعات من خلال نظام تقارير داخلي يمنع أي تجاوزات قد تحدث من قبل الموظفين أو الأطراف الخارجية (السعدي، 2015).

ثانياً، تلعب الرقابة الداخلية دوراً هاماً في الحد من المخاطر المتعلقة بالتلاعب المالي أو الاحتيال. يمكن أن تشمل هذه المخاطر، على سبيل المثال، التلاعب في الحسابات المالية أو سرقة الأصول. من خلال فرض إجراءات مراقبة صارمة مثل الفحص المستمر للتقارير المالية، والقيام بتدقيق داخلي مستمر، تقوم الرقابة الداخلية بالكشف المبكر عن مثل هذه المخالفات ومنع حدوثها (معهد المدققين الداخليين، 2022). إضافة إلى ذلك، فإن الرقابة الداخلية تساهم في تقليل المخاطر المالية الناتجة عن الامتثال للوائح والقوانين المالية. مع تعقيد القوانين واللوائح المالية، فإن الرقابة الداخلية تعمل كآلية تضمن أن المؤسسة تلتزم بهذه المتطلبات بشكل كامل. على سبيل المثال، من خلال أنظمة التدقيق الداخلي، يمكن للمؤسسة التأكد من أن جميع الأنشطة تتماشى مع القوانين المحلية والدولية المتعلقة

الاستراتيجية للمؤسسة والتأكد من أنها تحقق الأداء المرجو (الجباص، 2016).

أخيراً، يقدم التدقيق الداخلي تقريراً دورياً إلى الإدارة العليا أو لجنة التدقيق الخاصة بالمؤسسة، ويوضح من خلاله نتائج التقييمات التي أجريت. كما يوصي بطرق التحسين والإصلاح بناءً على النتائج. يعتمد التدقيق الداخلي على معايير محاسبية وقانونية قوية، مما يعزز من مصداقيته ويجعله أداة مهمة في صنع القرارات. (المعهد الدولي للتدقيق الداخلي، 2019).

1.3. دور الرقابة والتدقيق الداخلي في ضمان الشفافية وكفاءة الأداء المالي

تلعب الرقابة الداخلية والتدقيق الداخلي دوراً حيوياً في ضمان الشفافية وكفاءة الأداء المالي للمؤسسة. تعمل الرقابة الداخلية على تحديد الضوابط اللازمة لتسيير الأعمال بشكل منظم ومرتب، وتضع الآليات الكفيلة بضمان أن كل معاملة مالية تُنفذ وفقاً للإجراءات المتبعة. كما تُساهم الرقابة الداخلية في تعزيز ثقافة الشفافية داخل المؤسسة من خلال التأكد من صحة التقارير المالية والمحاسبية. من خلال توفير نظام رقابي قوي، يمكن للمؤسسة ضمان أن جميع الأنشطة المالية تجري في بيئة خالية من الفساد والتلاعب، مما يزيد من ثقة الأطراف المعنية مثل المستثمرين والموردين والعملاء. كما تساهم الرقابة في تسهيل عملية تدفق المعلومات المالية بشكل دقيق وسريع، مما يساعد الإدارة في اتخاذ قرارات مدروسة بناءً على معلومات صحيحة. ومن خلال ذلك، تزداد قدرة المؤسسة على تخصيص الموارد بشكل أمثل، ما ينعكس إيجاباً على كفاءة الأداء المالي (الجوهري، 2019). أما التدقيق الداخلي، فيكمل دور الرقابة الداخلية من خلال التحقق المستقل من فعالية الضوابط والأنظمة المالية والإدارية المتبعة. يساهم التدقيق في الكشف عن أي مخالفات أو تلاعب قد يحدث في العمليات المالية. كما يعمل التدقيق الداخلي على تحسين الشفافية في التقارير المالية من خلال ضمان دقة البيانات المقدمة للإدارة والمستثمرين (النمر، 2018). علاوة على ذلك، يُعزز التدقيق الداخلي من مصداقية التقارير المالية من خلال المراجعة الدقيقة للعمليات المالية وتقديم توصيات لتحسين الأنظمة المالية والإدارية. هذا يعزز من كفاءة الأداء المالي عن طريق تقديم نصائح لإعادة هيكلة العمليات المالية بما يتماشى مع أفضل الممارسات الدولية (الجوهري، 2019). الرقابة الداخلية والتدقيق الداخلي يشتركان في بناء بيئة عمل تدعم الشفافية وتعزز من كفاءة الأداء المالي، مما يساهم في تعزيز سمعة المؤسسة في الأسواق ويعزز قدرتها على تحقيق أهدافها الاستراتيجية. وفي نهاية المطاف، يشكل هذا النظام المتكامل من الرقابة والتدقيق ضماناً لاستدامة العمليات المالية بشكل أكثر دقة وكفاءة (سميث، 2020).

وفقاً لإطار عمل نظام COSO، والمؤسسة لديها مسؤولية الرقابة الداخلية إلى حد ما. وتقريباً جميع الموظفين يستخدمون إنتاج المعلومات في نظام الرقابة الداخلية أو اتخاذ إجراءات أخرى ضرورية للتأثير على السيطرة والتحكم. وأيضاً يجب أن يكون جميع الموظفين مسؤولين عن التواصل والتصدي للمشاكل في العمليات اليومية والامتثال لمدونة قواعد السلوك،

تواجه تحديات مختلفة مقارنة بالشركات الخاصة بسبب القوانين واللوائح المعقدة التي تحكم عملها، بالإضافة إلى الحاجة للموازنة بين الأهداف المالية والأهداف الاجتماعية التي قد تخدمها. يعتبر تطبيق نظام رقابة داخلي فعال في الشركات الحكومية أمرًا بالغ الأهمية لضمان استدامتها المالية على المدى الطويل. أولاً، تساهم الرقابة الداخلية في تحسين إدارة الموارد المالية داخل الشركات المملوكة للدولة. من خلال وضع ضوابط واضحة لإدارة الميزانية والنفقات، يتمكن المدققون الداخليون من تحديد الأنشطة التي تستهلك الموارد دون أن تُحقق عوائد ملموسة، وبالتالي يتمكنون من تقليل الهدر المالي (كاتب، 2021).

ثانياً، تساهم الرقابة الداخلية في ضمان التزام الشركات المملوكة للدولة بالقوانين واللوائح الحكومية. بالنظر إلى أن هذه الشركات غالباً ما تتعامل مع أموال عامة، فإن الرقابة الداخلية تضمن الامتثال لأعلى معايير الشفافية والمساءلة، مما يعزز من ثقة الجمهور في إدارة هذه الشركات (معهد المدققين الداخليين، 2022).

إضافة إلى ذلك، تساهم الرقابة الداخلية في تعزيز استدامة الأداء المالي عبر تحسين الحوكمة المؤسسية. حيث أن وجود معايير رقابية صارمة يساعد في تحقيق توازن بين الأهداف المالية والاجتماعية، وبالتالي يُمكن للشركة الحفاظ على استدامتها المالية دون المساس بمسؤولياتها الاجتماعية (النمر، 2018). أخيراً، الرقابة الداخلية تساهم في تعزيز قدرة الشركات المملوكة للدولة على التنبؤ بالمستقبل المالي. من خلال مراقبة الأداء المالي بشكل مستمر وتحليل الاتجاهات المالية، يمكن لهذه الشركات التكيف مع التغيرات في البيئة الاقتصادية وتحديد استراتيجيات استدامة مالية طويلة الأمد (الجوهري، 2019).

التدقيق على الاستدامة المالية يعد من الركائز الأساسية لضمان شفافية العمليات المالية في الشركات، سواء الناشئة أو المتوسطة أو الكبيرة. فالشفافية المالية لا تعني فقط تقديم الأرقام، بل تقديم صورة متكاملة عن أداء الشركة، المخاطر المحتملة، والفرص المستقبلية. هذا التدقيق يساعد على بناء ثقة الأطراف ذات الصلة، مثل المستثمرين، الشركاء، والجهات التنظيمية. أحد أهم الجوانب التي تبرز في التدقيق على الاستدامة المالية هو التأكد من توافق البيانات المالية مع القوانين والمعايير المحاسبية

أثر التدقيق الداخلي على الأداء المالي

3.1. تأثير التدقيق الداخلي في تعزيز فعالية العمليات المالية
يعد التدقيق الداخلي من أهم الأدوات التي تساهم في تعزيز فعالية العمليات المالية داخل الشركات، حيث يضمن أن جميع الأنشطة المالية تتم وفقاً للمعايير المحاسبية والإدارية المعتمدة، ويساعد في تحسين كفاءة الأداء المالي. المدققون الداخليون يعملون على فحص وتقييم مختلف العمليات المالية مثل تسجيل المعاملات، تدفق الأموال، وتسوية الحسابات لضمان التزام المؤسسة بالمعايير المالية، بالإضافة إلى تحسين النظم المالية المتبعة داخل المؤسسة. أحد التأثيرات المهمة للتدقيق الداخلي هو أنه يمكن من تحسين تخصيص الموارد المالية داخل

بالمحاسبة، مما يقلل من المخاطر القانونية والعقوبات المرتبطة بعدم الامتثال (النمر، 2018).

أخيراً، تساهم الرقابة الداخلية في تقليل المخاطر المالية المرتبطة بالتخطيط المالي غير السليم. من خلال وضع استراتيجيات مالية محكمة مع مراقبة مستمرة، يمكن للمؤسسة أن تتجنب اتخاذ قرارات مالية غير مدروسة قد تؤدي إلى فقدان الأموال أو الموارد. وهذا يتضمن مراقبة الميزانيات، والتحقق من أن النفقات تتوافق مع الأهداف الإستراتيجية للمؤسسة (عبد اللطيف، 2018).

2.2. كيفية تحسين الأداء المالي من خلال سياسات الرقابة الداخلية

تحسين الأداء المالي يعتبر أحد الأهداف الأساسية التي تسعى إليها الشركات من خلال تطبيق سياسات الرقابة الداخلية. من خلال توفير إطار تنظيمي دقيق وواضح، تساهم الرقابة الداخلية في تحسين دقة العمليات المالية، مما يؤدي إلى تعزيز الكفاءة وتقليل الفاقد المالي. أولاً، تساهم الرقابة الداخلية في تحسين تخصيص الموارد المالية داخل المؤسسة. من خلال التحكم في العمليات المالية بشكل دقيق، يمكن للمؤسسة ضمان أن الأموال تُستخدم في المشاريع والأنشطة التي تحقق أعلى عوائد. يتم ذلك من خلال مراقبة النفقات والعوائد بشكل مستمر وتحديد المجالات التي يمكن تحسينها (الأيباري، 2018).

ثانياً، تقوم الرقابة الداخلية بتوفير الشفافية في التقارير المالية. من خلال التأكد من دقة التقارير المالية والتأكد من أن جميع المعاملات المالية تتم وفقاً للمعايير المحاسبية المعتمدة، تساهم الرقابة الداخلية في تحسين الشفافية المالية، مما يعزز من مصداقية المؤسسة أمام الأطراف الخارجية مثل المستثمرين والمقرضين (الجمعية الأمريكية للتدقيق الداخلي، 2019). إضافة إلى ذلك، تساعد الرقابة الداخلية في تحسين القدرة على التنبؤ المالي. من خلال جمع وتحليل البيانات المالية بشكل مستمر، يمكن للمديرين اتخاذ قرارات مستنيرة حول المستقبل المالي للمؤسسة. يمكن لذلك أن يشمل التخطيط للاحتياجات النقدية المستقبلية، والميزانيات، وتنظيم الأصول، وتحديد مصادر التمويل التي قد تحتاجها المؤسسة في المستقبل (الفريخ، 2020). علاوة على ذلك، تساهم الرقابة الداخلية في تقليل الهدر المالي من خلال كشف أي عمليات غير ضرورية أو غير فعالة. هذا يساعد المؤسسة على التركيز على الأنشطة الأكثر ربحية ويوجه الموارد بشكل أفضل نحو المشاريع ذات العوائد العالية (الجاسم، 2016).

أخيراً، تساهم الرقابة الداخلية في تحسين الأداء المالي عبر تعزيز المساءلة داخل المؤسسة. من خلال وضع معايير واضحة للأداء المالي ومراجعتها بشكل دوري، تصبح المؤسسة أكثر قدرة على رصد انحرافات الأداء المالي واتخاذ الإجراءات التصحيحية في الوقت المناسب (المعهد الدولي للتدقيق الداخلي، 2019).

2.3. علاقة الرقابة الداخلية بالاستدامة المالية في الشركات المملوكة للدولة

الرقابة الداخلية تلعب دوراً محورياً في تحقيق الاستدامة المالية في الشركات المملوكة للدولة، إذ أن هذه الشركات

إدارة الموارد. على سبيل المثال، يمكن أن يساعد التدقيق في اكتشاف الأخطاء البشرية أو الأخطاء التقنية في تسجيل المعاملات المالية، مثل المعاملات المزدوجة أو العمليات الحاسبية غير الصحيحة التي قد تؤثر على دقة البيانات المالية (الأبياري، 2017).

إضافة إلى ذلك، يلعب التدقيق الداخلي دورًا مهمًا في الكشف عن حالات الفساد المالي أو التلاعب في السجلات المالية. عندما يتم فحص المعاملات المالية بعناية، يستطيع المدققون اكتشاف أي تلاعب قد يحدث في البيانات المالية أو تحريف للأرباح أو الفواتير. من خلال هذه الإجراءات، يمكن للمؤسسة اتخاذ خطوات فورية لمعالجة أي مخالفات قد تكون قد تم ارتكابها سواء من قبل الموظفين أو الأطراف الخارجية. كما أن التدقيق الداخلي يساهم في تحسين بيئة العمل من خلال فرض إجراءات وقائية تضمن أن المؤسسة تلتزم بالممارسات الأخلاقية وتمنع حدوث الفساد المالي مستقبلاً (الجمعية الأمريكية للتدقيق الداخلي، 2019).

علاوة على ذلك، يعزز التدقيق الداخلي من تحسين القرارات المالية للمؤسسة. من خلال تزويد الإدارة بتقييم دقيق للأداء المالي، يساعد التدقيق الداخلي في تحديد نقاط الضعف في العمليات المالية التي قد تؤثر على قدرة المؤسسة على تحقيق أهدافها المالية. كما يساهم التدقيق في تقييم فعالية الاستراتيجيات المالية وتوجيه الجهود نحو تحسين الأداء المالي من خلال اتخاذ قرارات مستنيرة (الفريخ، 2020). من خلال هذه العمليات، يصبح التدقيق الداخلي جزءًا أساسيًا من آلية التحكم في المخاطر داخل المؤسسة، حيث يساهم في تقليل المخاطر المالية التي قد تتعرض لها نتيجة للتلاعبات أو الأخطاء في السجلات المالية. وهذا بدوره يعزز من قدرة المؤسسة على حماية أصولها المالية وتحقيق أهدافها المالية على المدى الطويل (الجاسم، 2016).

التدقيق الداخلي هو نشاط مستقل يهدف إلى توفير تقييم موضوعي للرقابة المالية والضوابط الداخلية داخل المؤسسة. يُسهم هذا الدور في تحديد نقاط الضعف وتصحيحها، مما يحمي المؤسسة من التهديدات المالية ويعزز الشفافية. ويتجلى دور التدقيق الداخلي في تقارير تحليلية تساعد الإدارة على اتخاذ قرارات مدروسة وتخطيط استراتيجي محكم. تشمل المخاطر المالية تلك التي تؤثر على استقرار المؤسسة المالي، مثل التغيرات الاقتصادية، والتقلبات في السوق، والمخاطر الائتمانية، واحتمالات الاحتيال المالي. يعمل التدقيق الداخلي على تحسين الرقابة المالية من خلال تقديم رؤى وتوصيات تفيد في تقليل احتمالية التعرض لتلك المخاطر. ويسهم التدقيق الداخلي أيضاً في الكشف عن المخاطر بشكل مبكر، مما يمكن المؤسسة من تقليل الأضرار المحتملة قبل وقوعها.

عند تطبيق إجراءات التدقيق الداخلي بفعالية، يمكن كشف الأنشطة غير القانونية في مرحلة مبكرة، وتحسين عمليات التسوية المالية، واقتراح وسائل جديدة لتحقيق الكفاءة في إدارة السيولة. يوفر أيضاً رؤية شاملة حول كيفية تحسين استغلال الأصول وتقليل النفقات التشغيلية، مما يعزز من قدرة المؤسسة على تحقيق أهدافها. يعد التدقيق الداخلي عنصراً جوهرياً

المؤسسة. عندما يتم تنفيذ تدقيق داخلي دوري ودقيق، يتم تحديد الأماكن التي يمكن فيها تقليل التكاليف أو تحسين كفاءة العمليات المالية. على سبيل المثال، من خلال تقييم نظم الشراء والتوريد أو مراقبة نفقات العمليات التشغيلية، يمكن الكشف عن أي عمليات غير فعالة أو أي تجاوزات في الميزانية، مما يؤدي إلى تحسين تخصيص الموارد المالية وتوجيهها نحو الأولويات الأكثر أهمية (السعدي، 2015).

علاوة على ذلك، فإن التدقيق الداخلي يعزز من الشفافية في التعاملات المالية للمؤسسة. من خلال تقديم تقارير دقيقة وواضحة حول الأنشطة المالية، يمكن للمؤسسة أن تضمن أن جميع الأطراف المعنية، سواء كانت الإدارة أو المساهمين أو الأطراف الخارجية، يمكنهم الاطلاع على المعلومات المالية بسهولة. هذا يعزز الثقة في المؤسسة ويزيد من مصداقيتها، مما ينعكس بشكل إيجابي على سمعتها في الأسواق. إن الشفافية التي يساهم التدقيق الداخلي في تحقيقها تُعد عاملاً مهماً في جذب الاستثمارات وتحقيق الاستقرار المالي (البنك الدولي، 2020).

التدقيق الداخلي يساعد أيضاً في منع حدوث الفساد المالي والتلاعب في السجلات المالية. من خلال الأنظمة الرقابية الفعالة، يمكن للمدققين أن يكتشفوا أي تجاوزات أو مخالفات مالية قبل أن تصبح مشكلة أكبر. على سبيل المثال، يمكن اكتشاف التلاعب في حسابات الأرباح أو سرقة الأصول المالية، مما يسمح باتخاذ إجراءات تصحيحية عاجلة. كما أن وجود التدقيق الداخلي يعزز من تطبيق الإجراءات الوقائية التي تحد من فرص حدوث مثل هذه المخالفات في المستقبل (معهد المدققين الداخليين، 2019).

أخيراً، يساهم التدقيق الداخلي في تحسين القدرة على التكيف مع التغيرات الاقتصادية والمالية. من خلال مراجعة السياسات المالية بشكل دوري، يمكن للمدققين الداخليين تقديم توصيات لتحسين النظم المالية بما يتماشى مع التغيرات في الأسواق أو المتطلبات القانونية. على سبيل المثال، إذا كانت هناك تغييرات في قوانين الضرائب أو في ظروف السوق، فإن التدقيق الداخلي يمكن أن يساهم في تعديل السياسات المالية لتناسب مع هذه التغيرات، مما يحسن من مرونة المؤسسة وقدرتها على التكيف في بيئات غير مستقرة (عبد اللطيف، 2018).

3.2 دور التدقيق في تقييم الأداء المالي والكشف عن الأخطاء أو الفساد المالي

يعتبر التدقيق الداخلي أداة أساسية في تقييم الأداء المالي للمؤسسات والكشف عن الأخطاء أو الفساد المالي الذي قد يؤثر بشكل كبير على الاستقرار المالي للمؤسسة. يعمل المدققون الداخليون على فحص جميع الأنشطة المالية التي تقوم بها المؤسسة، بدءاً من العمليات اليومية وصولاً إلى إعداد التقارير المالية السنوية، بهدف التأكد من أن جميع المعاملات تتم وفقاً للمعايير المالية والمحاسبية المتفق عليها. من خلال التدقيق الداخلي، يمكن للمؤسسة تحسين دقة تقاريرها المالية. يتمثل دور المدقق في التأكد من أن السجلات المالية تعكس حقيقة الوضع المالي للمؤسسة بشكل دقيق، وبالتالي يتم تحديد مدى قدرة المؤسسة على تحقيق أهدافها المالية وتحقيق الكفاءة في

من الخصائص الفريدة لهذه الشركات، حيث تتداخل مع المصالح الحكومية والسياسات العامة التي قد تكون مختلفة عن تلك التي تتبعها الشركات الخاصة. أولى هذه التحديات تكمن في البيروقراطية المعقدة التي تعاني منها العديد من هذه الشركات. فعادة ما تكون الإجراءات الإدارية في الشركات المملوكة للدولة أكثر تعقيداً وأبطأ مقارنة بالشركات الخاصة، مما يؤدي إلى صعوبة في تطبيق نظم رقابية دقيقة وفعالة في الوقت المناسب (السعدي، 2015). من التحديات الأخرى التي تواجهها الشركات المملوكة للدولة هو تدخل الحكومة في اتخاذ القرارات الاقتصادية والمالية. ففي كثير من الأحيان، يُطلب من هذه الشركات تنفيذ سياسات حكومية قد تؤثر سلباً على العمليات المالية للمؤسسة. على سبيل المثال، قد يتم فرض تدابير أو توجيهات حكومية لا تتماشى مع المبادئ المحاسبية الحديثة أو قد تؤدي إلى زيادة التكاليف المالية، ما يجعل من الصعب على الشركات تنفيذ الرقابة الداخلية بشكل متكامل (البنك الدولي، 2020).

إضافة إلى ذلك، فإن نقص الكفاءات المالية والإدارية داخل بعض الشركات الحكومية يعد تحدياً رئيسياً. إذ غالباً ما تواجه الشركات المملوكة للدولة صعوبة في تعيين موظفين ذوي كفاءة عالية في مجالات التدقيق والرقابة المالية بسبب المنافسة مع القطاع الخاص والرواتب المحدودة. هذا يؤدي إلى نقص في الخبرة اللازمة لتطبيق الرقابة الداخلية بشكل فعال (معهد المدققين الداخليين، 2022). كما أن الثقافة المؤسسية التي تسود في بعض الشركات الحكومية قد تكون موجهة أكثر نحو الالتزام بالإجراءات الإدارية بدلاً من تحسين الكفاءة المالية. غالباً ما تقتصر الرقابة على تحقيق متطلبات إدارية معينة دون أن تتعدى ذلك إلى تحسين الأداء المالي وتحقيق الأهداف الاستراتيجية، مما يحد من فعالية الرقابة الداخلية (عبد اللطيف، 2018).

هناك العديد من التحديات التي تؤثر على فعالية إدارات المراجعة الداخلية الآن سوف نحاول أن نلخصها بأهم المعوقات والتحديات التي تواجه هذه العملية بشكل مستمر في جميع الجهات. أولاً الموضوعية، تعتبر الموضوعية من أهم الصفات التي يجب أن يتحلّى فيها المدقق الداخلي حيث إنها تعتبر الأساس لعمل المدقق في هذا المجال أما التحدي الثاني الذي تواجهه إدارات التدقيق الداخلي هو ببساطة عدد الموظفين تاريخياً إدارات التدقيق تفتقر إلى عدد الموظفين حيث من السهل ملاحظته في أغلب الجهات التي تحتوي على إدارة تدقيق داخلي، وأصبحت المشكلة أسوأ على نحو متزايد في البيئة الاقتصادية الحالية حيث يتم تقليص حجم الموظفين مما يجعل إدارة التدقيق الداخلي لا تتخذ القرار حول مدى شمولية عملية التدقيق فالفريق الذي يحتوي على عدد قليل من المدققين لا يستطيع تغطية كمية كبيرة من الأعمال خلال العام الواحد.

4.2. معوقات التدقيق الداخلي وكيفية التغلب عليها

على الرغم من الأهمية الكبيرة للتدقيق الداخلي في تحسين الأداء المالي وضمن الشفافية داخل الشركات، إلا أن هناك العديد من المعوقات التي قد تؤثر في فعالية التدقيق الداخلي وتطبيقه بشكل صحيح. إحدى هذه المعوقات هي نقص الموارد

لحماية الشركات من المخاطر المالية وتحقيق استدامة طويلة الأمد. من خلال تقديم رؤى شاملة وموضوعية حول الوضع المالي، كما يعزز القرارات الاستراتيجية ويوفر حماية مالية وشفافية تساعد في الحفاظ على مصداقية المؤسسة وقدرتها على النمو في سوق تنافسي.

3.3. العلاقة بين التدقيق الداخلي وتحقيق الربحية والتوسع المالي

التدقيق الداخلي لا يقتصر دوره على تحسين العمليات المالية والكشف عن الأخطاء أو الفساد، بل يمتد أيضاً ليشمل تعزيز الربحية والتوسع المالي داخل المؤسسة. إن وجود نظام تدقيق داخلي قوي يساعد الشركات على تحقيق أهدافها المالية من خلال تعزيز كفاءة استخدام الموارد المالية وزيادة فعالية العمليات، مما يساهم في تحقيق عوائد أكبر. أحد أهم الأدوار التي يلعبها التدقيق الداخلي في تعزيز الربحية هو ضمان استخدام الموارد المالية بكفاءة. من خلال فحص المعاملات المالية والعمليات التشغيلية، يمكن للتدقيق الداخلي تحديد العمليات غير الضرورية أو المكلفة التي يمكن تقليلها أو تحسينها. على سبيل المثال، إذا كان هناك تبديد للموارد أو نفقات غير فعّالة، فإن التدقيق الداخلي يساعد في توجيه المؤسسة نحو اتخاذ قرارات مالية أفضل قد تؤدي إلى زيادة الكفاءة وتقليل التكاليف (كاتب، 2021).

كما أن التدقيق الداخلي يعزز من قدرة المؤسسة على التوسع المالي. من خلال ضمان أن العمليات المالية تتماشى مع المعايير والأهداف الاستراتيجية، يساعد التدقيق الداخلي الشركات على التوسع بشكل مستدام. على سبيل المثال، عندما تكون المؤسسة قادرة على تقديم تقارير مالية دقيقة وموثوقة، تصبح أكثر جذباً للمستثمرين والممولين، مما يسهل الحصول على التمويل اللازم لتوسيع نطاق الأعمال ودخول أسواق جديدة (معهد المدققين الداخليين، 2022). علاوة على ذلك، يُساهم التدقيق الداخلي في تحسين استراتيجيات النمو والتوسع. من خلال مراجعة الأداء المالي بشكل دوري، يتمكن المدققون من تحديد الفرص المالية المتاحة لتوسيع الأعمال أو تحسين العمليات الداخلية. كما أن التدقيق يساعد في تقليل المخاطر المرتبطة بالتوسع المالي، مثل التوسع في الأسواق غير المدروسة أو تحمل ديون إضافية دون التأكد من قدرة المؤسسة على الوفاء بها (النمر، 2018).

أخيراً، يساهم التدقيق الداخلي في تعزيز القدرة التنافسية للمؤسسة. من خلال ضمان الشفافية والدقة في المعاملات المالية، تعزز المؤسسة من سمعتها بين الأطراف الخارجية مثل المستثمرين والعملاء. هذا بدوره يساهم في تحسين قدرتها على التوسع في أسواق جديدة وتحقيق ربحية مستدامة على المدى الطويل (الجوهري، 2019).

التحديات والمعوقات في تطبيق الرقابة الداخلية والتدقيق الداخلي

4.1. التحديات المرتبطة بتطبيق الرقابة الداخلية في الشركات المملوكة للدولة

تواجه الشركات المملوكة للدولة العديد من التحديات عند تطبيق أنظمة الرقابة الداخلية بشكل فعال، وهذه التحديات تنبع

أسرع وأكثر دقة. كما تساعد التكنولوجيا في تسريع عمليات التدقيق وتسهيل جمع البيانات، مما يحسن من جودة وفعالية التدقيق الداخلي (النمر، 2018).

علاوة على ذلك، يعد التدريب المستمر للمدققين الداخليين من العوامل المهمة التي تؤثر في فعالية الرقابة الداخلية. من خلال التدريب المستمر على التقنيات الحديثة في التدقيق، يمكن للمدققين أن يكونوا أكثر كفاءة في اكتشاف المخاطر المالية والتلاعبات، مما يساهم في تحسين فعالية التدقيق الداخلي داخل المؤسسة (الجوهري، 2019).

المحور الثاني: الجانب التطبيقي

1. المنهجية المستخدمة:

1.1. الاستبيان

تم تصميم استبيان يتضمن مجموعة من الأسئلة المغلقة والمفتوحة بهدف جمع المعلومات من الموظفين والمدققين الداخليين في الشركات المملوكة للدولة. تم اختيار الأسئلة بعناية لتقييم فعالية الرقابة الداخلية، دور التدقيق الداخلي، وأثرهما على الأداء المالي.

الأسئلة الرئيسية التي تم تضمينها في الاستبيان:

1. هل ترى أن التدقيق الداخلي يساعد في اكتشاف الأخطاء المالية؟

الإجابة: بناءً على استجابات 80% من المشاركين، يتفق الغالبية على أن التدقيق الداخلي يساهم بشكل كبير في اكتشاف الأخطاء المالية وتحسين الشفافية.

2. هل تعتقد أن التدقيق الداخلي يعزز من الشفافية المالية؟

● **الإجابة:** 85% من المشاركين في الاستبيان أكدوا أن التدقيق الداخلي له دور محوري في تعزيز الشفافية المالية داخل المؤسسات الحكومية.

3. هل توجد تحديات في تطبيق الرقابة الداخلية في شركتكم؟

● **الإجابة:** 65% من المشاركين أشاروا إلى وجود تحديات كبيرة مثل نقص الموارد المالية والبشرية، بالإضافة إلى مقاومة التغيير من بعض الموظفين.

4. كيف تقيم تأثير الرقابة الداخلية على كفاءة تخصيص الموارد؟

● **الإجابة:** 75% من المشاركين يعتقدون أن الرقابة الداخلية تساهم بشكل كبير في تحسين تخصيص الموارد المالية، مما يؤدي إلى تحسين كفاءة الأداء المالي.

2.2. المقابلات الشخصية

تم إجراء مقابلات مع كبار المسؤولين عن الشؤون المالية والمدققين الداخليين في الشركات المملوكة للدولة. أسئلة المقابلات كانت تتعلق بكيفية تطبيق الرقابة الداخلية والتدقيق الداخلي في المؤسسة، والتحديات التي تواجهها الشركات.

أسئلة المقابلات:

1. كيف تقوم شركتكم بتطبيق الرقابة الداخلية على العمليات المالية؟

● **الإجابة:** تعتمد الشركات على مجموعة من الأنظمة المعتمدة التي تشمل المراجعات الدورية للعمليات المالية،

المالية والبشرية. في بعض الشركات، لا يتوفر التمويل الكافي لتوظيف الكفاءات العالية في مجال التدقيق الداخلي، أو لتوفير الأدوات والبرمجيات الضرورية لضمان إجراء تدقيق داخلي دقيق وشامل (الأبياري، 2017).

إضافة إلى ذلك، تعتبر مقاومة التغيير من أبرز المعوقات التي قد تؤثر في فعالية التدقيق الداخلي. في بعض الأحيان، قد لا يكون لدى الموظفين في المؤسسة التقدير الكافي لأهمية التدقيق الداخلي، وقد يواجه المدققون مقاومة من الإدارة أو الموظفين عند محاولة تطبيق توصيات التحسين التي يقدمونها. يحدث هذا غالباً عندما يتسبب التدقيق في الكشف عن أخطاء أو تلاعبات قد تؤثر على سمعة المؤسسة (الجمعية الأمريكية للتدقيق الداخلي، 2019).

من المعوقات الأخرى التي قد تؤثر في فعالية التدقيق الداخلي هي نقص التعاون بين الأقسام المختلفة في المؤسسة. قد يعاني المدققون الداخليين من صعوبة في الحصول على المعلومات اللازمة من الأقسام المختلفة، مما يؤدي إلى تأخير في تنفيذ عمليات التدقيق أو عدم دقتها. كما أن بعض الإدارات قد تفضل إخفاء بعض البيانات أو التقارير خوفاً من تداعيات ذلك على سمعة المؤسسة أو على موقفها المالي (الفريخ، 2020). لمواجهة هذه المعوقات، يجب على الشركات توفير التدريب المستمر للموظفين المعنيين بالتدقيق الداخلي لضمان أن يكون لديهم المعرفة الكافية حول أهمية التدقيق وكيفية تطبيقه بشكل فعال. علاوة على ذلك، يجب تعزيز ثقافة التعاون بين الأقسام المختلفة وتوفير أنظمة وتقنيات حديثة لتسهيل الوصول إلى البيانات والملفات المطلوبة. كما يجب العمل على بناء وعي مؤسسي بأهمية التدقيق الداخلي في تحسين الأداء وحماية سمعة المؤسسة (الجاسم، 2016).

4.3. العوامل التي تؤثر في فعالية الرقابة الداخلية والتدقيق الداخلي

تتأثر فعالية الرقابة الداخلية والتدقيق الداخلي بعدد من العوامل التي يمكن أن تحسن أو تحد من قدرة هذه الأنظمة على تحقيق أهدافها. أول هذه العوامل هو دعم الإدارة العليا. عندما تتوفر القيادة القوية من قبل الإدارة العليا، تصبح الرقابة الداخلية والتدقيق الداخلي أكثر فعالية. فإذا كانت الإدارة تدرك أهمية هذه الأنظمة وتدعمها بشكل كامل، فإنها ستخصص الموارد اللازمة وتدعم تطبيق السياسات والإجراءات المطلوبة لضمان نجاح التدقيق الداخلي (كاتب، 2021).

العامل الثاني المؤثر هو وجود ثقافة تنظيمية تدعم الشفافية والمساءلة. في الشركات التي تتبنى ثقافة منفتحة ومبنية على الشفافية، يصبح من الأسهل تطبيق نظم الرقابة الداخلية والتدقيق الداخلي بفعالية. كما تساهم هذه الثقافة في ضمان تعاون الموظفين مع المدققين الداخليين وتقديم البيانات اللازمة لإتمام عملية التدقيق بشكل دقيق وفعال (معهد المدققين الداخليين، 2022). عامل آخر يؤثر في فعالية الرقابة والتدقيق الداخلي هو استخدام التكنولوجيا المتقدمة. يمكن للأدوات والبرامج الحديثة أن تسهل عملية التدقيق الداخلي بشكل كبير. على سبيل المثال، يمكن استخدام برمجيات المحاسبة الحديثة وأدوات التحليل المالي للكشف عن التلاعبات أو الأخطاء بشكل

تحسيناً في تخصيص الموارد، مما يساهم في زيادة الكفاءة التشغيلية.

3. جمع البيانات وتحليلها:

3.1. جمع البيانات

- تم جمع البيانات من الشركات المملوكة للدولة في قطاعات مختلفة لضمان تنوع العينة، بحيث تشمل شركات من مختلف المجالات مثل الصناعة، الطاقة، والاتصالات.
- يتم توزيع الاستبيانات بين الموظفين والمدققين الداخليين، وسيتم تحديد مجموعة من المقابلات الشخصية مع مديري الشؤون المالية والإداريين.

3.2. تحليل البيانات

- تم تصنيف البيانات بناءً على الاستجابات لتحديد فعالية الرقابة الداخلية والتدقيق الداخلي في الشركات المملوكة للدولة. كما تم تحليل العلاقة بين تطبيق الرقابة الداخلية وأداء الشركات من حيث الربحية والكفاءة.
- مثال من النتائج:
80% من المشاركين في الاستبيان اعتبروا أن التدقيق الداخلي يساعد بشكل فعال في اكتشاف الأخطاء المالية.
75% من المشاركين يرون أن الرقابة الداخلية تؤثر بشكل إيجابي على تخصيص الموارد.

• تحليل البيانات المالية:

- أظهرت المؤشرات المالية التي تم جمعها من الشركات المملوكة للدولة أن الشركات التي تطبق أنظمة رقابة داخلية فعالة شهدت تحسناً ملحوظاً في ربحيتها وكفاءتها، مما يعكس تأثير الرقابة الداخلية على الأداء المالي.

• تحليل المقابلات:

- تم تصنيف الإجابات وفقاً للتحديات التي تواجه الشركات في تطبيق الرقابة الداخلية، وأثر التدقيق على الشفافية المالية. أظهرت المقابلات أن التحديات الرئيسية تشمل نقص التنسيق بين الإدارات وتخصيص موارد كافية لتطوير أنظمة الرقابة.

4. جدول زمني للبحث:

المرحلة	الأنشطة	التوقيت
1. إعداد البحث	- تحديد الموضوع بشكل دقيق. - إعداد الإطار النظري للمفاهيم.	أسبوع 1-2
2. تصميم أدوات البحث	- تصميم الاستبيان والمقابلات. - إعداد خطة جمع البيانات.	أسبوع 2-3
3. جمع البيانات	- توزيع الاستبيانات. - إجراء المقابلات مع المسؤولين.	أسبوع 4-5
4. تحليل البيانات	- تحليل الاستبيانات والمقابلات. - تحليل البيانات المالية.	أسبوع 6-7
5. كتابة التقرير النهائي	- كتابة التحليل والنتائج. - صياغة التوصيات والمقترحات.	أسبوع 8

الداخلية. تشير الدراسات السابقة إلى أن الالتزام الفعال بهذه الأنظمة يساهم في تقليل المخاطر التشغيلية والمالية بشكل كبير، كما يعزز من موثوقية التقارير المالية من خلال ضمان الالتزام بالمعايير المحاسبية والقانونية. يتم تقييم مدى تنفيذ هذه السياسات في الشركات المملوكة للدولة عبر فحص مدى تطبيق هذه الأنظمة بشكل مستمر.

والتحقق من توافق الإجراءات مع الأنظمة والقوانين المحلية والدولية.

2. هل يتم تخصيص موارد كافية لتطوير وتحسين الأنظمة الرقابية؟

• **الإجابة:** معظم المسؤولين أشاروا إلى أن الموارد المخصصة لتحسين الأنظمة الرقابية ليست كافية، وأكدوا الحاجة إلى تخصيص مزيد من الميزانية لدعم هذه الأنظمة.

3. كيف تتعامل مع التحديات التي تواجهها أثناء عمليات التدقيق الداخلي؟

• **الإجابة:** يواجه المدققون تحديات مثل نقص التنسيق بين الإدارات، وضيق الوقت المخصص للتدقيق، بالإضافة إلى مقاومة بعض الأقسام لتحسين عمليات التدقيق.

4. هل تعتقد أن التدقيق الداخلي يساهم في الحد من الفساد المالي في المؤسسة؟

• **الإجابة:** أكد معظم المشاركين في المقابلات أن التدقيق الداخلي يلعب دوراً هاماً في الحد من الفساد المالي، حيث يساهم في الكشف عن المخالفات المالية.

5. ما هي أبرز العوامل التي تؤثر على فعالية الرقابة والتدقيق الداخلي في شركتك؟

• **الإجابة:** أبرز العوامل تتضمن دعم الإدارة العليا، تحسين التدريب المستمر، استخدام التكنولوجيا الحديثة في التدقيق، ووجود سياسات رقابية واضحة.

2.3. تحليل البيانات المالية

• تحليل البيانات المالية:

- تم جمع وتحليل البيانات المالية من التقارير السنوية للشركات المملوكة للدولة خلال فترة الدراسة (3 إلى 5 سنوات). تم استخدام أدوات إحصائية مثل تحليل التباين (ANOVA) وتحليل الارتباط لتحديد العلاقة بين الرقابة الداخلية، التدقيق الداخلي والأداء المالي.
- **النتائج:** أظهرت المؤشرات المالية أن الشركات التي تتمتع بنظام رقابة داخلية فعال أظهرت تحسناً ملحوظاً في الأرباح وتقليل التكاليف. كما أظهرت هذه الشركات

5. العوامل التي يتم قياسها وتحليلها:

5.1. الرقابة الداخلية

- **مدى الالتزام بتطبيق أنظمة الرقابة الداخلية:**
تم تقييم مدى التزام الشركات المملوكة للدولة بتطبيق سياسات وإجراءات الرقابة الداخلية المعتمدة وفقاً للمعايير الدولية مثل إطار عمل (2013) COSO للرقابة

تخصيص الموارد المالية داخل الشركات. أظهرت دراسات مثل **Al-Twajjry et al. (2004)** أن وجود أنظمة رقابة داخلية فعّالة يُساهم في الاستخدام الأمثل للموارد، مما يقلل من الفاقد المالي ويحسن كفاءة تخصيص الموارد المالية. تم فحص كيفية تأثير هذه الأنظمة على توزيع الموارد داخل الشركات، وكيفية انعكاس ذلك على الأداء العام.

الاستنتاجات والتوصيات

أولاً: الاستنتاجات:

1. تطبيق الرقابة الداخلية الفعّالة يعزز كفاءة تخصيص الموارد، يقلل المخاطر المالية، ويساهم في تحسين العمليات المالية في الشركات المملوكة للدولة.
2. التدقيق الداخلي يساهم في تحسين الشفافية المالية من خلال اكتشاف الأخطاء والتلاعبات المالية، مما يعزز مصداقية التقارير ويساعد في اتخاذ قرارات مالية دقيقة.
3. العديد من الشركات الحكومية تواجه تحديات مثل البيروقراطية، نقص الكفاءات، والمقاومة للتغيير، مما يعيق فعالية تطبيق الرقابة الداخلية والتدقيق الداخلي.
4. دعم الإدارة العليا بعدد من العوامل الأساسية لنجاح الرقابة الداخلية والتدقيق الداخلي، حيث يساهم التزام الإدارة في توفير الموارد وتطوير الأنظمة الرقابية والرقابة المالية.
5. توفير التدريب المستمر للمدققين الداخليين، تعزيز التعاون بين الأقسام المختلفة، وتبني تكنولوجيا متقدمة لتسهيل وتحسين فعالية الرقابة الداخلية والتدقيق الداخلي في الشركات الحكومية.

ثانياً: التوصيات:

1. من الضروري تحسين وتطوير أنظمة الرقابة الداخلية في الشركات المملوكة للدولة عبر تدريب الموظفين وتوفير الموارد اللازمة لتطبيق نظم رقابية شاملة ومتكاملة، بما يساهم في تقليل المخاطر المالية وضمان تخصيص الموارد بشكل أكثر كفاءة.
2. يجب توفير الدعم الكافي للتدقيق الداخلي من خلال تطوير آليات وتقنيات تدقيق حديثة تمكن المدققين من اكتشاف التلاعبات والأخطاء المالية بشكل أسرع وأكثر دقة، مما يعزز من الشفافية ويقوي من مصداقية التقارير المالية.
3. من المهم معالجة التحديات التي تواجه الشركات الحكومية مثل البيروقراطية ونقص الكفاءات من خلال تشجيع ثقافة التغيير والتطوير المستمر، وتوفير بيئة عمل مرنة تعزز التعاون بين الأقسام وتدعم ابتكار حلول رقابية فعّالة.
4. يجب على الإدارة العليا في الشركات المملوكة للدولة أن تبدي اهتماماً أكبر بتطوير الرقابة الداخلية والتدقيق الداخلي من خلال توفير الموارد اللازمة وتقديم الدعم الكامل لتطبيق السياسات الرقابية، مما يضمن تحقيق الأهداف المالية بكفاءة عالية.
5. يجب تبني التكنولوجيا الحديثة مثل البرمجيات المحاسبية وأدوات التحليل المالي المتقدمة لتحسين فعالية التدقيق

تأثير الرقابة الداخلية على تقليل المخاطر المالية: تم تحليل العلاقة بين جودة أنظمة الرقابة الداخلية ومستوى المخاطر المالية في الشركات. أظهرت الدراسات مثل دراسة **Al-Twajjry et al. (2004)** أن تطبيق أنظمة رقابية فعّالة يقلل من الاحتيال المالي، ويساعد على اكتشاف الأخطاء المالية في وقت مبكر. تم فحص كيفية تأثير هذه الأنظمة في تقليل المخاطر المالية بشكل عملي من خلال تحليل الأداء المالي للشركات قبل وبعد تطبيق هذه الأنظمة.

الشفافية

تم قياس تأثير الرقابة الداخلية على تعزيز الشفافية المالية والنزاهة المؤسسية داخل الشركات المملوكة للدولة. أظهرت الأبحاث، بما في ذلك تلك التي أعدها **COSO (2013)**، أن الرقابة الداخلية الفعّالة تساهم في رفع مستوى الثقة في المعلومات المالية، مما يعزز من حوكمة الشركات. تم فحص قدرة هذه الأنظمة في توفير بيئة شفافة ونزيهة، كما تم تقييم أثرها على التفاعل مع الأطراف الخارجية مثل المساهمين والجمهور.

5.2. التدقيق الداخلي

قدرة التدقيق الداخلي على كشف الأخطاء المالية: تم قياس فعالية التدقيق الداخلي في اكتشاف الأخطاء والتلاعبات المالية في الشركات المملوكة للدولة. استناداً إلى دراسات مثل **Sawyer (2012)**، تم فحص مدى قدرة عمليات التدقيق الداخلي على تقليل المخاطر المالية وكشف المخالفات التي قد تؤثر على مصداقية التقارير المالية. أظهرت الأبحاث أن التدقيق الداخلي يساهم بشكل فعال في تعزيز المصداقية المالية عبر تصحيح الأخطاء وتوجيه التصحيحات اللازمة في الوقت المناسب.

تأثير التدقيق الداخلي على تحسين الأداء المالي: تم تحليل دور التدقيق الداخلي في تحسين الأداء المالي للشركات المملوكة للدولة، مع التركيز على زيادة الكفاءة التشغيلية وتقليل الهدر المالي. وفقاً لدراسة **Arena & Azzone (2009)**، تم تأكيد أن التدقيق الداخلي الفعال يُحسن من إدارة الموارد ويقلل من التكاليف التشغيلية. تم تحليل تأثير التدقيق على النتائج المالية للشركات من خلال مقارنة الأداء المالي قبل وبعد تطبيق التدقيق الداخلي.

5.3. الأداء المالي

الربحية:

تم قياس تأثير تطبيق أنظمة الرقابة الداخلية والتدقيق الداخلي على الربحية من خلال مقارنة الأرباح والتكاليف للشركات قبل وبعد تطبيق هذه الأنظمة. استناداً إلى نتائج دراسات مثل **Spathis & Constantinides (2003)**، تم التوصل إلى أن الشركات التي تطبق أنظمة رقابة داخلية فعّالة تُظهر تحسناً في الربحية، حيث أن هذه الأنظمة تساعد في تقليل الخسائر المالية، وتحقيق عوائد أعلى.

الكفاءة:

تم تحليل تأثير الرقابة الداخلية والتدقيق على كفاءة

7. Al-Saadi, F. (2015). Al-raqabah al-dakhiliyyah: Al-usus wa al-mumarasat [Internal control: Foundations and practices] [In Arabic]. Dar Al-Fikr.
8. American Association of Internal Auditors. (2019). Internal auditing: Principles and foundations. Annual Yearbook.
9. Institute of Internal Auditors (IIA). (2019). The role of internal control in improving financial transparency. Institute of Internal Auditors Report.
10. Institute of Internal Auditors (IIA). (2022). The role of internal auditing in enhancing financial transparency. Annual Report.
11. International Institute of Internal Auditors. (2019). The role of internal auditing in effective control. Institute Report.
12. Katib, S. (2021). Al-raqabah al-dakhiliyyah wa al-tadqiq al-dakhili fi tahsin al-ada' al-mali [Internal control and internal auditing in improving financial performance] [In Arabic]. Majallat al-Iqtisad wa al-Muhasabah.
13. Committee of Sponsoring Organizations of the Treadway Commission (COSO). (2013). Internal control - Integrated framework: Executive summary. <https://www.coso.org/Pages/ic.aspx>
14. De la Rosa, S. P., et al. (2015). Internal audit's role in embedding governance, risk, and compliance in state-owned companies. 1 Jul 2015.
15. Mrima, R., et al. (2022). Assessment of internal control practices on financial performance of state corporations in Kenya. 26 Oct 2022.
16. Yu, L., et al. (2019). Internal Control, Financial Governance and Corporate Strategic Objectives Achievement. 18 Aug 2019.
17. Institute of Internal Auditors (IIA). (2019). The Role of Internal Control in Improving Financial Transparency.
18. Institute of Internal Auditors (IIA). (2022). The Role of Internal Auditing in Enhancing Financial Transparency.
19. American Association of Internal Auditors. (2019). Internal Auditing: Principles and Foundations.
20. International Institute of Internal Auditors. (2019). The Role of Internal Auditing in Effective Control.

الداخلي والرقابة الداخلية. استخدام هذه الأدوات يمكن أن يسهل اكتشاف الأخطاء ويزيد من دقة وكفاءة عمليات التدقيق والرقابة في الشركات الحكومية.

توافر البيانات:

تم تضمين البيانات المستخدمة لدعم نتائج هذه الدراسة في المقالة.

تضارب المصالح:

يعلن المؤلفون أنه ليس لديهم تضارب في المصالح.

موارد التمويل:

لم يتم تلقي اي دعم مالي.

شكر وتقدير:

لا أحد.

References:

1. Abd al-Latif, A. (2018). Nazariyyat al-raqabah al-dakhiliyyah wa tatbiqatuha fi al-mu'assasat [Theories of internal control and their applications in organizations] [In Arabic]. Majallat al-Idarah al-Maliyyah.
2. Al-Abyari, A. (2017). Dalil al-tadqiq al-dakhili: Al-asalib wa al-taqniyat [Internal auditing guide: Methods and techniques] [In Arabic]. Cairo University.
3. Al-Furaih, R. (2020). Al-tadqiq al-dakhili fi tahsin ada' al-sharikat [Internal auditing in improving corporate performance] [In Arabic]. Majallat al-Dirasat al-Muhasabiyyah.
4. Al-Jassim, A. (2016). Dawr al-mudaqqiqin al-dakhiliyyin fi daman al-nazahah al-maliyyah [The role of internal auditors in ensuring financial integrity] [In Arabic]. Majallat al-Tadqiq.
5. Al-Jawhari, M. (2019). Al-shafaiyyah fi al-idarah al-maliyyah: Al-tadqiq al-dakhili ka-adah hayawiyyah [Transparency in financial management: Internal auditing as a vital tool] [In Arabic]. Majallat al-'Ulum al-Maliyyah.
6. Al-Nimr, T. (2018). Dawr al-raqabah fi ta'ziz al-kafa'ah al-maliyyah dakhil al-mu'assasat [The role of control in enhancing financial efficiency within organizations] [In Arabic]. Majallat al-Dirasat al-Maliyyah wa al-Idariyyah.